

مدى تطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة من وجهة نظر هيئة التدريس

م.د. زهير عبد إبراهيم علي

zuhairaltmimi2@gmail.com

جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية

المخلص

استهدفت الدراسة الى الكشف عن مدى تطبيق طلبه الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة من وجهة نظر هيئة التدريس. ولتحقيق اهداف البحث تم الاعتماد على المنهج الوصفي , وتكونت عينة الدراسة من (١١٠) أستاذًا من أعضاء هيئة التدريس، وكانت الاستبانة اداة لجمع المعلومات. فقد قام الباحث بتصميم استبانة والتي تكونت من ١٩ فقرة، ووضع مقياس خماسي وذلك لقياسي درجة الموافقة على محتوى الفقرة، وقد اسفرت نتائج البحث عن ان تطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة من وجهة نظر هيئة التدريس كان على درجة متوسطة. وأوصى البحث ضرورة الاستفادة من نتائج البحث وتم الخروج بعدد من التوصيات والمقترحات.

الكلمات المفتاحية: تقنيات الوسائط المتعددة، أعضاء هيئة التدريس

The extent to which graduate students at the University of Diyala apply multimedia technologies from the point of view of the teaching staff

Zuhair Abid Ebrahim Ali

University of Diyala/ College of Education for Human Sciences

Abstract

The study aimed to reveal the extent to which graduate students at the University of Diyala apply multimedia technologies from the point of view of the teaching staff. To achieve the research objectives, the descriptive approach was relied upon, and the study sample consisted of (110) professors who are members of the teaching staff, and the questionnaire was a tool for collecting information. The researcher designed a questionnaire, which consisted of 19 items, and developed a

five-point scale to measure the degree of agreement with the content of the paragraph. The results of the research resulted in the application of multimedia technologies by graduate students at the University of Diyala from the point of view of the teaching staff, to a moderate degree. The research recommended the need to benefit from the research results, and a number of recommendations and proposals were made.

الفصل الأول

مشكلة البحث

يشهد عالمنا اليوم حركة متسارعة وتطور علمي متقدم في مختلف المجالات العلمية، والتقدم هذا رافقه انجاز معرفي كبير ومتسارع بشكل غير طبيعي وأضحى ألفرد بحاجة ضرورية إلى أن يعمل بصورة مستمرة ليتكيف معه، وأن يشترك في الحياة بصورة إيجابية ويغدو متمكناً على التكيف مع متطلبات هذا العصر، وهنا يبرز دور المؤسسات التربوية في إعداد الأجيال بصورة مستمرة ومساعدتهم على تنمية تفكيرهم والتسلح بسلح العلم لكي يتمكنوا من مواجهة تحديات المستقبل بقوة عقلية وإنتاج فكري (علي، ٢٠٠٧: ٢٣). إذ إن تكنولوجيا التعليم تخاطب أكثر من حاسة من حواس المتعلم المختلفة "إذ تبعث وتجدد النشاط الذهني والنفسي للمتعلمين بخروجهم من قاعة الدرس اليومية الاعتيادية التي تقتقد إلى التقنيات التعليمية إلى بيئه يعمل فيها ألتعلم بصورة إيجابية، إن استعمال مثل هذه التقنيات يجعل المعلم قادراً على التمييز بين ما هو تقليدي وما هو حديث في المنهج إذ إن الأسلوب الاعتيادي يرى المتعلم مجرد عقل تصب فيه المعلومات وهو مثقل لذلك كان الاعتماد على المدرس والكتاب، أما النظرة الحديثة فتتظر للمتعلم كونه كائناً حياً متفاعلاً الغاية هي نموه ونضجه (سويدان ومبارز، ٢٠٠٨: ٤)

أخذت معظم دول العالم تهتم اهتماماً بالغاً بالتعليم باعتباره الركيزة الأساسية لتنمية الثروات البشرية، وإذا كان التعليم بصفة عامة يعتبر صناعة تعمل على تنمية ثروة الأمم، فإن الدراسات العليا التي تقدمها الجامعات تعد أرقى أنواع هذه الصناعة. (العتيبي: ١٩٩٩: ١٥)

ففي دراسة (المنيع: ١٤١١: ص ٢٢٨) كشفت النتائج أن تأخر تخرج الطالب يرجع بسبب طول الفترة الزمنية التي يقضيها في برامج الدراسات العليا، وغياب التوجيه الأكاديمي الذي يساعد الطالب على حسن الاختيار.

وبينت دراسة (منصور وآخرون: ٢٠٠١: ٢٣٥-٢٣٦) أن النقص الحاد في المراجع العلمية يعد من الصعوبات التي يواجهها طلاب الدراسات العليا وتؤدي إلى تعطيل مسيرتهم البحثية، وزيادة الفترة الزمنية المطلوبة لإنهاء وكتابة التراث النظري في موضوع البحث،

كما أظهرت أن هناك مجموعة من المشكلات المتعلقة بقضايا البحث العلمي في المجتمع المتمثلة في ضرورة الحصول على الموافقات من بعض الجهات الرسمية لبدء الدراسة الميدانية والتي تأخذ وقتاً طويلاً.

ولما كان طلاب الدراسات العليا يعانون من وطأة التنظيمات والإجراءات القانونية المتشددة، إلى جانب قصور قواعد المعلومات العلمية، وغيرها من المشكلات التي تعوق أحياناً المبادرة الفردية، كان لابد من اعتماد المرونة في تنظيم الدراسات العليا، والارتكاز إلى فرضيات محددة ذات علاقة بالتطور المستقبلي متناسباً وأهداف التطوير الكمية والتنوعية لتسهيل طبيعة البحث وخلق تغييرات كبيرة في هذا النظام ليلبي حاجات التكوين الجديدة. وبذلك تتلخص إشكالية البحث في محاولة التعرف على المشكلات الاجتماعية والأكاديمية التي تواجه طالبات الدراسات العليا في جامعة الملك عبد العزيز مما قد يساعد على إيجاد الحلول المناسبة لها، ويؤدي إلى النهوض بالبحث العلمي من خلال تنمية مهارات التفكير العلمي لدى الطالبات وبناء الاتجاهات الإيجابية نحوه، وإذكاء روح البحث والتساؤل لديهن، الأمر الذي ينعكس على بنائهن المعرفي والأدوار المستقبلية المنتظرة منهن في عملية البناء والتطوير.

وبذلك تتحدد مشكلة البحث بالتساؤل الآتي: ما مدى تطبيق طلبة الدراسات

العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة من وجهة نظر هيئة التدريس؟

اهمية البحث

يتصف العصر الحالي بسعة التطور العلمي والتكنولوجي الذي شمل مختلف مجالات الحياة وخاصة مجال التربية والتعليم ، ومع حركة التطور العلمي والتكنولوجي الذي غير معالم العصر الحاضر فقد أصبح التعليم يشكل الاداة الاجتماعية لرسم معالم التقدم الذي يرمي الى بناء الافراد على مستوى عالٍ من التفكير الرائد وتكوين مجتمعات تتشد التطور والارتقاء (عياصرة ، ٢٠١١ : ١٩) .

ولقد اثارت الوسائط المتعددة في عمليات التدريس، تغييراً كبيراً بما تمتلكه من امتيازات، وما تمنحه للطلبة من عواملها المتعددة التي من خلالها يجد الطلبة رؤية متجددة للعملية التعليمية، وآتجاهاً أحدث يجعلهم يتحون عن طرائق التدريس التقليدية، ويرشدتهم نحو اتجاه مشوق للعملية التعليمية ، ولعل افضل شيء تمنحه الوسائط المتعددة للمتعلم هي اتاحة أفرصة لبرنامج من الأصوت والصورة والحركة أمتزايد للنص اللفظي والمرئي ، وامكانية الدخول والقفز والتصفح بحرية (موسى، ٢٠٠٨ : ٣).

أن الاهتمام بتعليم الوسائط المتعددة أصبح من الضروريات المهمة في عصرنا الحالي لما تتمتع به من إثارة متنوعة للمعلومات التي سابقاً كانت حصراً علي التلفزيون ، وان أستمالتها يسند عملية التعلم ويعززها عن طريق ممارسة أعمليات التعليمية والنشاطات

المتعددة لتعلم المفاهيم والحقائق والمهارات، إذ إن برامج الوسائط المتعددة أصبحت مشوقة وجذابة وتؤدي إلى استكشاف الكثير من الأماكن المعلوماتية والوصول إلى كثير من الموضوعات المتنوعة (موسى، ٢٠٠٨: ٤٤).

وتتميز الوسائط المتعددة الكمبيوترية بالتفاعل والإيجابية، مما يجعل الفرد يحصل على المعلومة بسهولة ويسر، ولذلك فاستخدامها في التعليم يعد على جانب كبير من الأهمية، ولقد أحدث استخدامها في مجال التعليم تغييراً في أساليب التعليم وزيادة منابع المعرفة خاصة مع الطلبة الذين لا يتناسب معهم الأسلوب التقليدي للتعليم (محمد، وعادل، ٢٠٢٢). إذ إن المتعلم لا يحتاج فقط إلى معرفة مكونات الوسائل المتعددة، وإنما يحتاج إلى كيفية استخدام أدواتها وتكنولوجياها، ومعرفة كيف تجعل المتعلم يتفاعل مع هذه الأدوات ويستفيد منها، ويتطلب الأمر الانتباه الشديد للرسالة المطلوب إرسالها وتوجيهها وكيفية توضيحها عند بثها، وإن الوسائل المتعددة تتضمن أنشطة تجعل المتعلم إيجابياً طوال مدة تعلم الموضوع سواء داخل الفصل أو خارجه. كما تجعل المتعلم يدخل بخبره شبه حقيقية تمنحه الإحساس والتعامل مع الأشياء الثابتة والمتحركة دون خوف أو رهبة من أي خطر، وتسمح الوسائط المتعددة بمقابلة الفروق الفردية فهي تقوم على مبدأ الخطو الذاتي للمتعلم طبقاً لقدراته الفردية (موسى، ٢٠٠٨: ٥١).

ولقد أثبتت الدراسات كدراسة (Fred, 1995) فاعلية استخدام الكمبيوتر في المدارس والتعليم العالي إذ انخفض وقت التعليم بالنسبة للطلاب بنسبة (٣٤%) منها في المدارس، وفي التعليم العالي بنسبة (٢٤%)، وإن المعلم في أمريكا يستخدم الوسائط المتعددة في الفصل لجعل المتعلم يتعايش مع موضوع التعلم، ولإعطائهم أحدث المعلومات عن الدرس (Fred, 1995: 10)، وتستخدم الوسائط المتعددة في معظم فروع المعرفة، إذ إن استخدام الوسائط المتعددة في التعليم يمكنه تقليل وقت التعلم للمقرر الدراسي بشكل كبير عن الوقت المتطلب للتعلم لنفس المقرر باستخدام الطرق التعليمية التقليدية الأخرى (عبد الهادي، ١٩٩٥: ٤٣٣).

ومن كل هذه المنطلقات نبعت أهمية الدراسة في أنها تبين أهمية استخدام الوسائط المتعددة عن طريق الحاسوب من خلال عدة جوانب أهمها:

- ١- كعامل مساعد في عملية التعليم: إذا إن البرمجيات بشكل عام والوسائط المتعددة بشكل خاص التي تعطى عن طرائق الحاسوب من أجل التعليم والمراجعة، أو من أجل التزود بمهارة أو استرجاع تعلم مفاهيم قد تعلمها المتعلمين في السابق تدعى (CAI Software).
- ٢- برامج المحاكاة: ويستعمل جهاز الحاسوب لتقليد موقف حقيقي داخل الصف، ويصبح المتعلم هو المحور الأساسي في ضبط الموقف، إذ تقوم برامج المحاكاة بتمثيل ظروف معينة

من الصعب أو المستحيل خلقها في الواقع ويراد معايشتها لدراستها والتعلم منها , فبرامج المحاكاة في الحاسوب تسمح بمحاكاة العديد من الظواهر العلمية التي يتعذر رؤيتها أو قياسها لأنها تكون سريعة جداً أو بطيئة جداً أو فائقة الصغر أو فائقة الكبر (عيادات , ٢٠٠٤ : ١٣٠).

٣- برامج النمذجة : في هذا الأسلوب يتم توفر بيئة تعليمية شبيهة بالأجواء الطبيعية التي لا يمكن توفرها في المدارس أو المؤسسات التعليمية , إما لاستحالتها , أو لخطورتها , وهي تساعد المتعلم على تجربة واختيار الأفكار قبل وقوعها .

٤- برامج حل المشكلات : وهنا يوجه الحاسوب للمتعلم مشكلة أو موقف معين , وعلى المتعلم في هذه الحالة ان يحدد المشكلة ويعمل خطة من اجل حلها , وهذا النوع من البرامج يدخل ضمن برامج الألعاب التربوية , فتعد هذه البرامج خليطاً من برامج الاسئلة والتدريب وبرامج المحاكاة ويتم اعدادها لتؤدي اغراض منها تعليم وتنقيف المتعلم من خلال التسلية واللعب , كما انها تساعد في ازالة حاجز الرهبة بين الطالب وتكنولوجيا الكمبيوتر وتساهم في تهيئة المتعلم ليتقبل الجهاز كرفيق محبوب فيما بعد (ابو ورد, ٢٠٠٦ : ٤).

وتأتي أهمية هذه الدراسة في كونها معنية بشكل مباشر ببناء الباحث وتنشئته على التفكير العلمي وتنمية مهارات البحث العلمي لديه، الأمر الذي ينعكس على مختلف مؤسسات المجتمع وطبقاته، حيث تعد الدراسات العليا الجامعية إحدى الوسائل المهمة، ليس فقط لتوليد المعرفة وإنتاجها، بل كذلك لتدريب الممارسين لها على إعادة تشكيل منهجية التفكير لديهم، بما يسمح باتساع مساحة استخدام الأساليب العلمية والتحليل الموضوعية للمشاهدات. كما أن نجاح أي مؤسسة تعليمية لا يقاس بكثرة خريجها بقدر ما يقاس بنوعية هؤلاء الخريجين وإمكاناتهم في توظيف الخبرات التي اكتسبوها ليكونوا أعضاء منتجين قادرين على تحقيق آمال المجتمع وطموحاته (العتيبي: ١٩٩٩: ص ٣). إن أي تطور نوعي للدراسات العليا لا بد أن ينطلق في تخطيطه وبرامجه وميزانيته من الفلسفة التربوية لهذه المرحلة، ومن الأهداف والمرامي التي تسعى إلى تحقيقها عن طرائق الدراسات العليا، استناداً إلى تحديد دقيق للحاجات والمشكلات الاجتماعية والأكاديمية، فلا بد للسلطات الجامعية من أن تقوم بوضع إطار محدد لفلسفة الدراسات العليا والأهداف التعليمية لها بما يحفظ لنا الهوية العربية والتراث العربي ويمكننا من حل المشكلات القائمة، والسعي إلى إحداث تغيير جوهري في الإنسان من خلال إعداد الأفراد إعداداً متصلاً بالحياة وبالمجتمع من حولهم وتأهيلهم لأخذ دورهم الفعال في التطوير والتنمية. وعملية تقييم وتطوير مؤسسات التعليم العالي أمام خيارات عديدة ومتشعبة تستوجب تحديد المشكلات التي تعترض هذه المؤسسات والفئات المنتمة لها، من أجل التنسيق بين نقل المعرفة والبحث العلمي والتطور التكنولوجي، ونشر وتطوير المعارف وتنشئة الشخصية الفكرية للباحث. ويقول صبحي القاسم (البستاني: ١٩٩٦: ص ٢٢) (.. فخير فتح باب التعليم للعامة مع الحفاظ

على مستوى مقبول من نوعية الأداء والمخرجات يتطلب ضرورة توفير الإمكانيات المناسبة، وأن أي خلل في مستوى توفير الإمكانيات وفق المؤشرات المعتمدة يتبعه خلل في تردي المؤشرات والنوعية..) فإذا نظرنا إلى طبيعة التعليم العالي العربي المشكو منه، والتي تنتقل عدواها إلى الدراسات العليا العربية، نتبين بعمامة: الطابع الجامد المأخوذ أخذاً محرفاً عن النماذج الأوروبية التقليديه، بوساطة الأبنية والمحتوى وطرائق التدريس ووسائله، مع العلم أننا لا نصل في أحوال عديدة إلى مستوى التعليم العالي الذي نقلده، ولا نكاد نرى في التعليم العالي العربي أي تجديد وظيفي، أو أي تطوير حقيقي، وكأن الجمود الذي ران على نظام التعليم بلغ منه القمة، وهيمن على الدراسات العليا ذاتها التي يفترض بها دون غيرها أن تغير التعليم السابق، وتبتكر لتساعد مساعدة أساسية على تطوير نظام التعليم، ونظام العيش والإنتاج.(صيداوي: ١٩٨٨: ٢٣٨-٢٣٩)

يعتبر طالب الدراسات العليا من أهم عناصر الدراسات العليا وإنجاز البحث العلمي، فلذلك كان لابد من الاهتمام المبكر- في المراحل الجامعية الأولى- باختيارهم وتربية مواهبهم وقدراتهم العقلية وذلك من خلال تنمية مهاراتهم بحيث يكون الطالب مؤهلاً وقادراً على العمل بنجاح في تخصصه ومتقبلاً لظروف العمل به، وراغباً في بذل الجهد وتحمل المسؤولية بثقة في النفس ورغبة في العطاء. وقد أكدت لجنة Kellogg Commission حول مستقبل جامعات الولايات وجامعات لاندرجانت Land Grant على التزامها " بشحذ الهمم إلى تنمية الطلاب أكاديمياً وشخصياً بأسلوب شامل عن طريق تشجيع أكبر تكامل بين الخدمات الأكاديمية وخدمات الطلاب". (الكوفن: ٢٠١٠: ٢٨٣) هذا فضلاً عن إعدادهم بطريقة علمية وعملية متكاملة لأن هذا سوف يساعد على تدعيم مجالات الدراسات العليا بعناصر وطنية ذات كفاءة عالية ولها صفة الاستمرارية للدراسة والبحث العلمي، ثم تأتي قدرات التثقيف العام بحيث يتم إعداده لأن يكون ملماً بتكنولوجيا الاتصال الحديثة واللغات الأجنبية وجميع ما يستجد من أحداث سياسية واجتماعية على الساحة الثقافية العامة. (فلمبان: ٢٠٠١: ٢٨٣).

وبناءً على ما تم ذكره تتبثق أهمية هذا البحث من عدة اعتبارات، أهمها:

- ١- المكانة المرموقة التي تحظى بها الدراسات العليا في مختلف دول العالم، حيث إنها تعد قمة التعليم الجامعي، وبقدر ما تتال من تخطيط ورعاية بقدر ما تكون قوة الجامعة التي تنتمي إليها.
- ٢- خطورة مشكلة البحث حيث إن أي هدر كمي أو كيفي في الدراسات العليا يشكل خطورة كبيرة، ليس فقط على مستوى هذه الدراسات أو التعليم الجامعي، وإنما على مستقبل المجتمع الثقافي والعلمي، إضافة إلى كونه خسارة تربوية واقتصادية.

- ٣- إن تحديد المشكلات التي تؤدي إلى إعاقة إنجاز الرسائل العلمية، تعد خطوة مهمة عند البحث عن حلول لهذه المشكلات، وذلك لتوفير الظروف الاجتماعية والتعليمية المناسبة لطالبات الدراسات العليا إلى جانب الإمكانيات المادية والاقتصادية من أجل تطوير البحث العلمي من خلال اكتمال عناصره الاقتصادية والاجتماعية والثقافية حتى يكون فعالاً ومزدهراً.
- ٤- تعد الدراسة الحالية اضافة في المجال البحثي المتعلق باستخدام الوسائط المتعددة لدى شريحة مهمة وهم طلبة الدراسات العليا .

أهداف البحث:

يهدف البحث الحالي التعرف على:

- ١- رأي اعضاء هيئة التدريس في مدى تطبيق الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا.
- حدود البحث

يتحدد البحث الحالي بالآتي :

- ١- عينة من اعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى

تحديد المصطلحات

الوسائط المتعددة Multimedia

عرفها كل من

(بارون) (Baron,1995): مجموعة من الوسائط التي تتضمن الصور الثابتة والصور المتحركة والصوت وجميعها تعمل تحت تحكم الحاسب الآلي (Baron, 1995: 188) (زين العابدين, ١٩٩٦) : طائفه من تطبيقات الحاسب الآلي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متنوعة تتضمن النصوص، الصور الساكنة، والرسوم المتحركة، والأصوات، ثم عرضها بطرائق تفاعلية وفقاً لمسارات يتحكم فيها المستخدم. (زين العابدين, ١٩٩٦: ٨٦)

التعريف النظري : حزمة من الاشكال المتعددة والنصوص والرسومات والصوت والفيديو لنقل المعلومات لإنتاج بيئة تفاعلية تساعد على اكتساب المعارف والمهارات .

التعريف الاجرائي : الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب بناءً على المقياس الذي اعد لهذا الغرض.

الفصل الثاني

اطار نظري ودراسات سابقة

الوسائط المتعددة

الوسائط المتعددة، دمجت ما بين المواد السمعية والبصرية من نصوص، ورسوم، وصور ثابتة أو متحركة، وعروض الفيديو لتعين المتلقي على اكتساب العلوم

والمهارات المقدمة إليهم. وقد اقترن مصطلح الوسائط المتعددة بالكمبيوتر، وارتبط بظهور التكنولوجيا الحديثة في مجال المعلومات كأقراص المدمجة، والانترنت، لقابليتها على حمل ملفات الصوت والصور والرسوم الثابتة والمتحركة وألفيديو. (نادر سعيد، سامح سعيد، ٢٠٠٨، ص ٢٤٢-٢٤٣).

وفي ضوء ما سبق يمكن النظر إلى الوسائط المتعددة على أنها تكنولوجيا قائمة بحد ذاتها تعتمد على الكمبيوتر، فهي لفظة تطلق على مجموعة من وسائل الاتصال المختلفة مثل النصوص، والأصوات، والرسوم الثابتة والمتحركة والفيديو، وجهاز العرض " Data show " والتي يمكنها تخزين المعلومات بأشكال متعددة ودمجها معا من أجل تحقيق الفاعلية في عملية التعليم.

وهناك فوائد للوسائط المتعددة هي : الصوت Sound، الفيديو Video، برامج التأليف الإبداعية مثل : Author ware, Director، وبرامج المحاكاة وبرامج إنتاج البيانات، وبعض لغات البرمجة (الجابري، ٢٠١٩: ٦)

أنواع الوسائط المتعددة

١- الوسائط المتعددة التفاعلية

تعد التفاعلية ابرز ما يميز الوسائط المتعددة، إذ تتيح الإمكانية التفاعلية بينها وبين مستعمليها، إذ نتفاعل مع عدة أشكال منها في حياتنا اليومية، فعند تسجيل برنامج تليفزيوني يذاع في وقت معين ونشاهده لاحقا، فأنا تستعمل التكنولوجيا التي منحتنا التفاعل مع التلفاز، لكن التفاعلية عادة تنسب إلى الحاسب، بسبب مميزاته التخزينية و العرض، والبحث، بكميات وفيرة من المعلومات.

٢- الوسائط المتعددة ألفائقة

١. تُعد الوسائط المتعددة المتفوقة تطورا للوسائط المتعددة التفاعلية، ولإيضاح مفهوم الوسائط المتعددة ألفائقة نشرع من مفهوم النص المترابط أو ألفائق (Hyper Text)، الذي يعد الأساس في التجوال داخل شبكة المعلومات (Internet)، إذ تظهر في صفحات الإنترنت بعض الكلمات المتميزة بلون مخالف عن لون النصوص بداخل الصفحة. وحينما تشير الفأرة إليها يتحول شكل المؤشر إلى إشارة يد، وعند النقر عليها تنقلنا إلى موقع آخر في الشبكة، كما إن مفهوم النص المترابط يتضح عند التجول داخل ملف المساعدة Help لأغلب البرامج الأنوافذية. (الجابري، ٢٠١٩: ١١)

عناصر الوسائط المتعددة:

تشتمل الوسائط المتعددة على مجموعة من العناصر هي النص، الصور الثابتة او المتحركة، الصوت، الفيديو، وأجهزة العرض، ومع تكامل كل هذه العناصر ووجود العلاقة

التفاعلية بينها يمكن توصيل المادة التعليمية من خلال برمجية الوسائط المتعددة بصورة أفضل حيث يمكن التعبير عن أي معلومة بوسائل متعددة ومن ثم مخاطبة أكثر من حاسة من حواس ألفرد ألتعلم (نادر سعيد وسامح سعيد. (٢٠٠٧ ص ٢٤٥-٢٤٦) .

اهمية الوسائط المتعددة في العملية التعليمية

لقد عملت الوسائط المتعددة على تحويل المؤسسات التعليمية إلى مراكز تعلم معلوماتية، أي جعل المتلقين باحثين عن المعلومات المتجددة باستعمال التقنيات الحديثة، وهي تجعل الطلبة أكثر وعياً بالاستعمالات الواسعة للتكنولوجيا وأهميتها التعليمية. وتظهر أهمية الوسائط المتعددة في الجوانب الآتية :

- ١- مساعدة الطالب على الربط بين المعلومات من خلال عرضها في أشكال من بينها النص المكتابي والرسومات والصور ولقطات الفيديو والمؤثرات الصوتية .
- ٢- تهتم بالتعلم التعاوني بين الطلبة وأعضاء هيئة التدريس.
- ٣- تساعد الطالب بالتفكير فيما وراء التفكير.
- ٤- استخدام الوسائط المتعددة يؤدي إلى متعة وجاذبية التعلم للطالب .
- ٥- تؤدي الطالب إلى الاندفاع نحو التعلم .
- ٦- توزع التعليم فيما بين الطالب والمدرس.
- ٧- إعطاء المجال للمعلومات بأن تقدم نفسها للمتلقي بعدة أشكال مدمجة منظمة، وبناء تفاعلي متلازم.
- ٨- تحل مشكلة المفاهيم المجردة وطرق تعلمها ، فتقدمها كمعلومات واقعية (ابو ورد، ٢٠١٩: ١٧).

خصائص الوسائط المتعددة :

تتميز برامج الوسائط المتعددة بعدة خواص منها ما يأتي:

١- التكاملية

هو عبارة عن استعمال أكثر من وسيطين في الإطار الواحد بشكل تفاعلي وليس مستقل ولكي يتحقق التكامل بشكل جيد ينبغي التقيد بعدد من الأمور منها:

- عدم تكرار التعليق الصوتي لنفس محتوى النص المكتوب
- عدم استخدام الصوت منفرداً دون مصاحبة بعض المواد البصرية مثل الرسوم المتحركة أو صدور لقطات الفيديو
- لا يجوز أن يبدأ التعليق الصوتي قبل ظهور الصورة
- عدم الجمع بين وسيلتين بصريتين في نفس الإطار مثل عرض رسوم متحركة في نافذة ومقاطع من لقطات فيديو في نافذة مجاورة

- ربط الصورة والرسوم الثابتة التي تتحدث عن فكرة معينة أو مفهوم محدد بواسطة خلفية موسيقية واحدة غير متقطعة لأنه يوحى بالتتابع لموضوع واحد
- عدم استعمال المؤثرات الصوتية مع التعليق الصوتي، فلا بد أن تكون الموسيقى خافته مع وضوح التعليق الصوتي

٢- أفاعلية

يشير التفاعل في مجال الوسائط المتعددة إلى الفعل ورد الفعل بين المتابع وبين ما يعرضه الكمبيوتر ويتضمن ذلك قدرة المتعلم على التحكم فيما يعرض عليه وضبطه عند اختيار زمن العرض وتسلسله وتتابعه والخيارات المتاحة من حيث القدرة على اختيارها والتجوال فيما بينها.

٣- التنوع

توفر عروض الوسائط المتعددة بيئة تعلم متنوعة يجد فيها كل شخص ما يناسبه و يتحقق ذلك عن طرائق توفير عدد من البدائل والخيارات امام كل شخص.

٤- الكونية

تتيح تكنولوجيا الوسائط المتعددة للمتعلم لكي يتعامل مع المعلومات على مستوى أكبر من مستوى المادة المتعلمة ويمكن للمتعلم الإتصال بشبكة الإنترنت للحصول على ما يحتاجه من معلومات في كافة مجالات العلوم.

٥- التزامن

التزامن يعني مناسبة توقيتات تداخل العناصر المختلفة الموجودة في برنامج الوسائط المتعددة، فمراعاة التزامن يساعد على تحقيق خاصيتي التكامل و التفاعل.

٦- الإتاحة

وتعني إتاحة عروض الوسائط المتعددة في الوقت الذي يحتاج المتعلم الى التعامل معها.

مواصفات برامج الوسائط المتعددة

١. الحركة
٢. التحكم
٣. قاعدة البيانات
٤. التفاعل
٥. الترابط
٦. التقديم
٧. الصوت
٨. النص

٩. الفيديو

مراحل تصميم وإنتاج الوسائط المتعددة

- ١-مرحلة التحليل والإعداد.
- ٢-مرحلة التصميم، وكتابة السيناريو .
- ٣-مرحلة التنفيذ البرمجية .
- ٤-مرحلة التجريب والتطوير .
- ٥-تقويم مراحل تصميم وإنتاج الوسائط التعليمية المتعددة .
- ٦-مرحلة النشر والتوزيع. (الجابري، ٢٠١٩: ١٤)

دراسات سابقة**دراسة العجلوني (٢٠٠٢):**

هدفت الدراسة تعرف اثر عرض مادة تصميم واستخدام المواد التعليمية باستخدام الحاسوب الموصل مع جهاز الداتا شو (Data Show) على تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية , وتكونت عينة الدراسة من شعبتين من شعب مادة تصميم وإنتاج المواد التعليمية , وكان جميع هؤلاء الطلبة معلمون في وزارة التربية والتعليم ويحملون درجة الدبلوم في كلية مجتمع متوسط , ومسجلون في كلية التربية للحصول على درجة البكالوريوس . استخدمت الدراسة اختبار تحصيلي , وكذلك برنامج تعليمي محوسب في مادة تصميم وإنتاج المواد التعليمية وطبق على طلبة المجموعة التجريبية من خلال جهاز عرض البيانات (Data Show) , دلت النتائج عن وجود فرق دال احصائياً في تحصيل مادة تصميم وإنتاج المواد التعليمية يعزى الى طريقة التدريس لصالح افراد المجموعة التجريبية .

دراسة (حمانى , ٢٠١٨) : واقع استخدام الوسائل المتعددة الوسائط لدى الاستاذ الجامعي دراسة ميدانية حول اساتذة كلية الاقتصاد جامعة ورقلة , الجزائر

هدفت الدراسة تعرف واقع استخدام الوسائل المتعددة الوسائط لدى الاستاذ الجامعي دراسة ميدانية حول اساتذة كلية الاقتصاد , تكونت عينة الدراسة من (٤٢) استاذاً جامعياً , وتم استخدام استبانة مكونة من جزأين , الاول يتكون من (٥٠) فقرة موزعة على مجالات وسائط التعلم الالكترونية , اما الجزء الثاني فيتكون من اسئلة مفتوحة , وظهرت النتائج ان اكثر المجالات استخداماً في التدريس الجامعي هو الحاسوب. (حمانى , ٢٠١٨: ٦٧)

منهجية البحث

تم اعتماد منهج البحث الوصفي , كونه المنهج الذي يهتم بطبيعة الممارسات والظروف والأنشطة السائدة والاتجاهات وتحليلها والبحث الجاد عن أوصاف دقيقة للأنشطة والأشخاص والعمليات فضلاً عن تحديد وتقويم الظواهر (أبو حويج: ٢٠٠١, ٨٢) .

أولاً: مجتمع وعينة البحث

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع أعضاء هيئة التدريس في جامعة ديالى ، وتكونت عينة البحث من (١١٠) أستاذا واستاذة. تم اختيار هذه العينة بالطريقة العشوائية من مجتمع البحث .

ثانياً: أداة البحث

تعتبر الاستبانة من أكثر الأدوات استعمالاً في بحث الظواهر التربوية (أبو طالب، ١٩٨٧: ٢٨) ولكون البحث الحالي يرمي إلى تحديد مدى تطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة من وجهة نظر هيئة التدريس فإن الاستبانة هي أفضل وسيلة لتحقيق هذا الغرض، فقد قام الباحث بتصميم استبانة مبدئية والتي تكونت من ١٩ فقرة، ووضع مقياس خماسي وذلك لقياسي درجة الموافقة على كون الفقرة تمثل مطلباً من مطالب تطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة، من حيث قياس درجة الموافقة على توافر محتوى الفقرة تمثل مطلباً (كبيرة جداً، كبيرة، متوسطة، ضعيفة، ضعيفة جداً) تقابلها الأوزان (١، ٢، ٣، ٤، ٥)

صدق الأداة: Validity

يعد الصدق من الشروط الضرورية الواجب توافرها في أي أداة بحث، إذ تعد الأداة صادقة إذا كان بمقدورها أن تقيس فعلاً الموضوع الذي وضعت من أجل قياسه. لذلك عمد الباحث التحقق من صدق الأداة بنوعين من أنواع الصدق هما:-

١- الصدق الظاهري: Apparent Validity

يعد أحد أنواع الصدق والذي يستخرج عن طريق عرض فقرات المقياس على مجموعة من المحكمين للحكم على صلاحيتها وإمكانيتها في قياس الخاصية المراد قياسها وللتحقق من صدق الاستبانة فقد عرضت على مجموعة من المحكمين والمختصين من أجل دراستها وبيان مدى صلاحيتها وتقديم الملاحظات حولها. عدت موافقة المحكمين على الاستبانة بدرجة ٨٠% فأكثر دلالة على صدقها. وفي ضوء آراء الخبراء تم تعديل بعض الفقرات وإعادة صيغتها ولم يتم حذف أي منها.

ثبات الاداة:

هو قدرة الاختبار على إعطاء النتائج نفسها أو قريبة منها إذا ما أعيد تطبيقه على الأفراد أنفسهم وتحت الظروف عينها. وللثبات طرائق متعددة وظف الباحث اثنتين منها هما:-

أ- طريقة الاختبار وإعادة الاختبار Test and Re-test Method

تعد من أكثر الطرق استعمالاً في حساب ثبات الاختبار إذ يتم تطبيق الاختبار على الأفراد أنفسهم مرتين وبفاصل زمني لا يقل عن أسبوع ولا يزيد عن شهر. اختار الباحث عينة عشوائية مكونة من (٤٠) أستاذاً من خارج عينة البحث إذ تم تطبيق أداة البحث عليهم ثم أعيد التطبيق

بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول وبحساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات التطبيق الأول والتطبيق الثاني أتضح انه يساوي (٠.٨٠) .

ب- طريقة الفاكرونباخ:-

تم توظيف معادلة الفاكرونباخ لحساب ثبات الأداة وبلغ معامل الثبات بهذه الطريقة (٠.٨٢)

تطبيق الأداة

وقد تضمنت الأداة بيانات ومعلومات عن جميع متغيرات الدراسة التي يراد البحث والكشف عنها وهي ان يطلب من المجيب عدم ذكر الاسم وأن إجاباته تستعمل لأغراض البحث العلمي فقط.

الوسائل الإحصائية

لغرض تحقيق أهداف البحث الحالي استعمل الباحث الوسائل الإحصائية الآتية.

- ١- معامل ارتباط بيرسون لحساب ثبات الأداة بطريقة إعادة الاختبار
- ٢- معادلة الفاكرونباخ لحساب معامل الثبات بطريقة الاتساق الداخلي للداة.
- ٣- الوسط المرجح، استعمل في معالجة البيانات الخاصة بأهداف البحث ووفقا للمقياس الخماسي المستخدم اعتمد الباحثة على قانون المسافة ما بين الفئات والذي يشير الى ان المسافة بين الفئات تساوي ((الترجح الاعلى مطروح منه التدرج الأدنى) ومقسوما على عدد التدرجات)) . وبناء على ما تقدم فان قيمة الوسط الحسابي المحصورة بين ١ و ١.٨ تكون الاستجابة عليها ضعيفة جدا او المتطلب يعتبر غير متوفر . واذا كانت بين ١.٨١ و ٢.٦٠ تكون الاستجابة ضعيفة واذا كانت بين ٢.٦١ و ٣.٤٠ تكون الاستجابة متوسطة. واذا كانت بين ٣.٤١ و ٤.٢٠ تكون الاستجابة كبيرة او المتطلب عال . واذا كانت بين ٤.٢١ و ٥ تكون الاستجابة كبيرة جدا او عالية جدا .

عرض النتائج

هدف البحث : التعرف على رأي اعضاء هيئة التدريس في مدى تطبيق الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات العليا .

للاجابة عن هذا السؤال تم استعمال الاوساط الحسابية لاستجابات العينة على فقرات الاستبانة المعدة لهذا الغرض فيما يخص تحديد متطلبات استخدام مدى تطبيق الوسائط المتعددة لدى طلبة الدراسات والجدول ١ ادناه يوضح ذلك كما يبين المتوسط الحسابي العام ومن ثم ترتيب الفقرات تنازليا بحس قيم الاوساط الحسابية.

جدول (١) الوسط المرجح لفقرات الاستبانة

ت قديم	ت جديد	الفقرات	الوسط المرجح	درجة الاستجابة
٢	١	يمتلك طالب الدراسات العليا القدرة الرسم او الكتابة على السبورة الذكية اثناء تقديم الواجبات	3.347	متوسطة

٤	٢	لديه القدرة على الاتصال بينه وبين بقية الطلبة الكثرونيا بغية حل المشكلات ومشاركة المواد معهم	3.316	متوسطة
١	٣	لديه مهارات محددة من قبيل تحميل وارشفة المواد التعليمية الالكترونية	3.306	متوسطة
٧	٤	يستخدم جهاز اسقاط راسي خلال الدروس والسيمنارات وهناك فيها وسائط متعددة هي الرسم والكتابة	3.281	متوسطة
٥	٥	يملك مهارة استخدام الكمبيوتر بكفاءة وفاعلية	3.266	متوسطة
٨	٦	يملك مهارات التعامل باحترافية في الصفوف الالكترونية	3.251	متوسطة
٣	٧	يشاهد مع زملاءه أ فيلم فيديو على شاشة التلفزيون فيها خبرة متعددة الوسائط متضمنا صورا واصواتا عبر التلفزيون	3.243	متوسطة
٦	٨	يملك مهارة استخدام الشبكة العنكبوتية	3.238	متوسطة
١٩	٩	القدرة على التعامل مع الدروس والمقررات الالكترونية	3.198	متوسطة
٩	١٠	القدرة على استخدام مركز مصادر التعليم	3.158	متوسطة
١٨	١١	حائزا على مهارات البحث في الشبكة العنكبوتية	3.118	متوسطة
١٠	١٢	لديه الرغبة والقدرة الحقيقية لتطوير خبراته ومهاراته	3.088	متوسطة
١٧	١٣	القدرة على استخدام الكمبيوتر والاجهزة التعليمية والمنصات الالكترونية بمهارة جيدة	3.058	متوسطة
١١	١٤	يفضل ان يتم تقويمه بشكل يجمع بين اساليب القياس والتقويم الاعتيادية والالكترونية بشكل جيد	3.018	متوسطة
١٥	١٥	الاستعداد الفني الكافي لدمج التقنية الخاصة بالوسائط المتعددة التعليمية في التعليم الاعتيادي	2.980	متوسطة
١٦	١٦	كثيرا ما يطلبون طلبة الدراسات العليا تصميم نسخة من المنهج الكترونيا تحاكي النسخة الورقية منه	2.936	متوسطة
١٣	١٧	دعم العملية التعليمية من خلال الصفوف الالكترونية والاعتيادية	2.908	متوسطة
١٢	١٨	يساعد تصميم المنهج بشكل يسمح تحديثه بشكل مستمر	2.889	متوسطة
١٤	١٩	يتفاعل طلبة الدراسات العليا مع المنهج الذي يحتوي وسائل تعليمية اعتيادية تقليدية والكترونية مناسبة	2.832	متوسطة
		المتوسط العام	3.127	متوسطة

ويلاحظ من الجدول السابق وجود استجابة بدرجة متوسطة على الفقرات في الاستبانة جميعها.
وتراوحت قيم الاوساط الحسابية الموزونة بخصوص تحديد مدى تطبيق طلبة الدراسات

العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة من وجهة نظر هيئة التدريس بين (٣.٣٤٧) وهي للفقرة ذات التسلسل الثاني والتي محتواها (يملك طالب الدراسات العليا القدرة الرسم او الكتابة على السبورة الذكية اثناء تقديم الواجبات) والقيمة (٢.٨٣٢) وهي للفقرة ذات التسلسل الرابع عشر والتي محتواها (يتفاعل طلبة الدراسات العليا مع المنهج الذي يحتوي وسائل تعليمية اعتيادية تقليدية والكترونية مناسبة) وتشير قيمة المتوسط العام للاستبانة (٣.١٢٧) وهي تشير الى ان الاستجابة كانت على الاستبانة ككل (متوسطة) وفي ضوء النتائج التي تم التوصل إليها فإن تطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى كان على درجة متوسطة من وجهة نظر هيئة التدريس . وهذا يعني- بحسب رأي الباحث- أن مستوى التعليم الالكتروني والمدمج في الجامعات خلال فترة جائحة كورونا كان على وجه الخصوص يتطلب تجهيز البيئة التعليمية بالاجهزة والتقنيات والامكانات المادية التي تعتبر كبنية تحتية تشكل مطلب رئيسي ولازم في تطبيق وانجاح تجربة التعليم المدمج مما أدى بدوره بشكل مباشر او غير مباشر الى زيادة تطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة بشكل متوسط الامر الذي يحتاج الى المزيد من التطبيقات ورقمنة التعليم العالي , وان عدم توفر هذه المتطلبات يؤدي الى العديد من المعوقات التي تحول دون تحقيق ذلك النجاح .كما أن هذه المتطلبات الخاصة بتطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط تتفق مع طبيعة منهج الدراسات العليا المبني وفق استراتيجيات حديثة مما يسهل عملية دمج تدريسه مع الاساليب التقنية الحديثة اي يتطلب استعمال تقنيات الوسائط المتعددة.

الاستنتاجات

ان تطبيق طلبة الدراسات العليا في جامعة ديالى لتقنيات الوسائط المتعددة من وجهة نظر هيئة التدريس كان على درجة متوسطة.

التوصيات

١ - على وزارة التعليم العالي الاهتمام بضرورة تهيئة البيئة التعليمية التي تساعد في تنفيذ التعليم وفق تقنيات الوسائط المتعددة وتوفير كافة المستلزمات التي تمت الاشارة اليها في ثنايا البحث الحالي .

المصادر

١. ابو ورد, ايهاب محمد (٢٠٠٦). اثر برمجيات الوسائط المتعددة في اكتساب مهارة البرمجة الاساسية والاتجاه نحو مادة التكنولوجيا لدى طالبات الصف العاشر , رسالة ماجستير , الجامعة الاسلامية بغزة , فلسطين .

٢. البستاني، التعليم العالي في البلدان العربية-السياسات والآفاق، منتدى الفكر العربي، عمان، جامعة الملك عبد العزيز، عمادة شؤون المكتبات، ١٩٩٧.
٣. الجابري ، علي خوام (٢٠١٩) . الوسائل المتعددة ، الجامعة المستنصرية ، كلية التربية الاساسية .
٤. حماني ، فضيلة (٢٠١٨). واقع استخدام الوسائل المتعددة الوسائط لدى الاستاذ الجامعي دراسة ميدانية حول اساتذة كلية الاقتصاد، الجزائر ، مجلة آفاق للدراسات والبحوث ، العدد الأول .
٥. زين العابدين ، علي (١٩٩٦). مقدمة في الماتميا ، مجلة **GMAGAZNE** السنة الثانية ، دبي ، الامارات العربية المتحدة .
٦. سويدان، أمل عبد الفتاح ومبارز عبد العال (٢٠٠٨) :"التقنية في التعليم" ، ط٢، الأردن، دار الفكر.
٧. صيداوي،أحمد، الدراسات العليا في الجامعات العربية : من الواقع إلى الحاجات ، مجلة اتحاد الجامعات العربية ، عدد متخصص ٢ ، عمان ١٤٠٨/١٩٨٨.
٨. عبد الهادي، محمد (١٩٩٥). نظم المعلومات "استخدام نظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات في تطوير التعلم البصري" ابحاث ودراسات المؤتمر العلمي الاول لنظم المعلومات وتكنولوجيا الحاسبات ، المكتبة الاكاديمية ، القاهرة .
٩. العتيبي،خالد عبد الله، تقويم برامج الدراسات العليا في الجامعات السعودية،الرياض، مكتبة الملك فهد الوطنية، ١٤٢٠هـ.
١٠. فلمبان، آمال برهان، معايير اختيار طلاب الدراسات العليا، بحوث وتوصيات ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية- توجيهات مستقبلية، جدة، جامعة الملك عبد العزيز،مركز النشر العلمي، ٢٠٠١- ١٤٢٢.
١١. العجلوني ، خالد (٢٠٠٣). اثر طريقة عرض المادة التعليمية باستخدام الحاسوب على تحصيل طلبة كلية العلوم التربوية في الجامعة الاردنية ، مجلة العلوم التربوية ، المجلد ٣٠، العدد ١.
١٢. علي، سعيد إسماعيل، (٢٠٠٧) :أصول التربية العامة ط١، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.
١٣. عيادات ، يوسف احمد (٢٠٠٤). الحاسوب التعليمي وتطبيقاته التربوية ، دار المسيرة للنشر ، عمان .

١٤. عياصرة , محمد ابراهيم. (٢٠١١). مدى استخدام معلمي التربية الاسلامية في سلطنة عمان لاستراتيجيات طرح الاسئلة الصفية , مجلة الدراسات التربوية والنفسية , مجلد (٥), العدد (٢). سلطنة عمان .

١٥. الكلوفلن، مارتين، أشرف محمود، التخطيط الاستراتيجي للجامعات والتعليم العالي، عمان، دار زهران، ٢٠١٠.

١٦. محمد، احمد و سالم , عادل (٢٠٠٣) منظومة تكنولوجيا التعليم .

١٧. محمود داود الربيعي , سعيد صالح حمد. (2010) : الاتجاهات الحديثة في تدريس التربية الرياضية , اربيل, مطبعة منارة ,ص١٦٨.

١٨. موسى , حسين حست (٢٠٠٨). استخدام الوسائط المتعددة في البحث العلمي , دار الكتب .

١٩. منصورى، محسن أحمد وآخرون، طبيعة المشكلات التي تعترض الباحثين في الدراسات العليا: دراسة ميدانية بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بجامعة الملك عبد العزيز، بحوث وتوصيات ندوة الدراسات العليا بالجامعات السعودية- توجيهات مستقبلية، جدة، جامعة الملك عبد العزيز، مركز النشر العلمي، ٢٠٠١-١٤٢٢

٢٠. المنيع، محمد عبد الله، تقويم الدراسات العليا بجامعة الملك سعود خلال تحليل بعض السجلات الطلابية، الرياض، مجلة جامعة الملك سعود، العلوم التربوية، مج ٣، عمادة شؤون المكتبات.

٢١. نادر سعيد، سامح سعيد. (2008): مقدمة في تقنيات التعليم, عمان, دار الفكر للنشر والتوزيع, ص242-243.

المصادر باللغة الإنكليزية:

1. Baron, A, & Orwing, G.(1995). Multimedia Technologies for Training Libraries Unlimited Inc .Colorado, U.S.A.
2. Fred, Hofstter (1995). Multimedia Literacy , U.S.A., New York: Mc Graw . Hall.